لتغيّر عما كان عليه ولحدثت فيه مماسة لاستحالة قيام
مما سبق به قبل حدوث المكان والتغيّر وقبول الحوادث
من امارات الحدث وذا يستحيل على القديم والنص
محتمل اذ الاستواء يذكر للتمام ولما بلغ اشدّه واستوى
والاستيلاء استوى فلان على بلد كذا وقال الشاعر
قد استوى بشر بن مروان على العراق من غير سيف ودم مهراق
والاستقرار قال الله تع واستوت على الجودي فلا يكون
حجة مع الاحتمال مع ان الترجيح للاستيلاء لانه تمدّح به
والاستواء للمدح فيما بيننا يفهم منه الاستيلاء كما في البيت
فكان المراد منه استولى على العرش وتخصيصه باعتبار
انه اعظم المخلوقات وفي تمثل المجسمة بظواهر النصوص
مذهب السلف ان نصدّقها ونفوّض تاويلها الى الله تع
مع التنزيه عن التشبيه ولا نشتغل بتاويلها بل نعتقد
ان ما اراد الله تع بها حق ومذهب الخلف ان نؤوّلها
بما يليق بذات الله تع وصفاته ولا نقطع بانه مراد الله

قال الله تعالى
كما يقال

تعالى لعدم دليل يوجب القطع على المراد وقالوا
المراد بقوله تع وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله
ثبوت الكيفية في السماء لا ثبوت ذاته في السماء والارض
كما يقال امير في بخارى وسمرقند اى ان امارته فيهما لا ذاته
وهذا لانه يستحيل ان يكون ذاته في السماء والارض ولا
يستحيل ان يكون ربوبيته والوهيته فيهما وبقوله وامنتم
من في السماء اى من في السماء الوهيته وبقوله وهو القاهر
فوق عباده الفوقية من حيث القهر وبقوله انا انزلناه
والانزال هو الارسال من الاعلى الى الاسفل الا ترى القرآن
وهو جبرئيل لانه كان ينزل من جهة العلو لما ان مقامه
كان بتلك الجهة وبقوله ان الذين عند ربك يعني
الملائكة قرب المنزلة والمكانة لا المكان وطريق السلف
اسلم وطريقة الخلف احكم اذ التسليم اسلم للعوام الذين
لا يفقهون دقايق الكلام فاما حفظ الراسخين في العلم
والمتبحرين في دقايق علم الكلام فالبحث والاجتهاد في نيل

فلان ع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)